وكل شيء نصبه بفعل يفسره احصيناه ضبطناه في امام مبين
كتاب بين هو اللوح المحفوظ واضرب اجعل لهم مثلا مفعول اول
اصحاب مفعول ثان القرية انطاكيه اذ جاءها الى اخره بدل اشتمال
من اصحاب القرية المرسلون اي رسل عيسى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
الى اخره بدل من اذ الاولى فعززنا بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين
بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل
الرحمن من شيء ان ما انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم جار مجرى القسم
وزيد التاكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الانكار في انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ البين الظاهر بالادلة
الواضحة وهي ابراء الاكمه والابرص والمريض واحياء الميت قالوا انا
تطيرنا تشاءمنا بكم لانقطاع المطر بسببكم لئن لام قسم لم تنتهوا
لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم منا عذاب اليم مولم قالوا طائركم شومكم
معكم بكفركم ائن همزة استفهام دخلت على ان الشرطية وفي همزتها
التحقيق والتسهيل وادخال الف بينهما بوجهيها وبين الاخرى ذكرتم
وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف اي تطيرتم وكفرتم وهو محل
الاستفهام والمراد به التوبيخ بل انتم قوم مسرفون متجاوزون
الحد بشرككم وجاء من اقصى المدينة رجل هو حبيب النجار كان قد امن
بالرسل ومنزله باقصى المدينة يسعى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب القوم
الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد للاول اتبعوا من لا يسالكم اجرا

علي

على رسالته وهم مهتدون فقيل له انت على دينهم فقال وما لي لا اعبد
الذي فطرني خلقني اي مانع لي من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك
واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم ااتخذ في الهمزتين منه
ما تقدم في ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفي من دونه اي غيره
اصناما الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم التي زعمتموها
شيئا ولا ينقذون صفة الهة اني اذا ان عبدت غير الله لفي ضلال
مبين بين اني امنت بربكم فاسمعون اي اسمعوا قولي فرجموه فمات
قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا حرف تنبيه ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي بغفرانه وجعلني من المكرمين وما نافية
انزلنا على قومه اي حبيب من بعده بعد موته من جند من السماء اي ملايكة
لاهلاكهم وما كنا منزلين ملايكة لاهلاك احد ان ما كانت عقوبتهم
الا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فاذا هم خامدون ساكنون ميتون
يا حسرة على العباد هولا ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهي شدة
التالم ونداوها مجاز اي هذا اوانك فاحضري ما ياتيهم من رسول
الا كانوا به يستهزءون مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم
المودي الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اي اهل مكة القائلين
للنبي صلى الله عليه وسلم لست مرسلا والاستفهام للتقرير اي علموا
كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى
انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون الامم انهم اي المهلكين اليهم الى المكذبين

يلون

Copyright © King Saud University